

كيف تواجه الكويت هجمات القرصنة الإلكترونية؟

الثلاثاء 11 فبراير 2020 06:39 ص

تتعرض الجهات الحكومية وبينها المصارف في الكويت من وقت لآخر، لهجمات إلكترونية أو ما يسمى بـ"هجمات الفدية"، حيث احتلت الكويت في 2018 المركز الخامس خليجيا والسادس عربيا و67 عالميا بين 175 دولة حول العالم في مؤشر الأمن السيبراني. ففي 26 يناير/كانون الثاني الماضي، اخترق هاكلر محترف موقع الإدارة العامة للإطفاء وعطل العمل به، طالبا دفع 10 آلاف دولار مقابل إعادته للعمل.

ورغم تفعيل الإدارة بحسب صحيفة "القبس" المحلية، لجميع الخطط الموضوعة للحماية عقب اكتشاف الأمر مباشرة، إلا أن الهاكر ظل يسيطر على الموقع لأكثر من 8 أيام، وسط مخاوف من تنفيذه لتهديدات تتعلق بنشر البيانات الخاصة بالإدارة.

وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، قالت شركة "كاسبرسكاى" المعنية ببرامج حماية الأجهزة الإلكترونية من الاختراقات، إن الكويت تعرضت يوميا منذ 25 سبتمبر/أيلول وحتى الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2019 إلى 10 ألف محاولة اختراق بواقع 210 آلاف محاولة خلال أسبوع، عبر 10 أنواع من الفيروسات والطفيليات الإلكترونية.

وهجمات الفدية (RANSOM WARE) عبارة عن نوع من البرامج الخبيثة أو الفيروسات التي تدخل إلى نظم تشغيل الأجهزة الإلكترونية عبر حيل مختلفة تثبت من خلالها تلك البرامج كطلب فتح رسالة معينة وبعدها تشفر جميع البيانات والملفات الموجودة بتلك الأجهزة، وتطلب مبالغ ضخمة لفك التشفير واسترجاع تلك البيانات مرة أخرى، والتي قد يقوم القرصان (الهاكر) بفتحها جزئيا عقب الحصول على المبالغ ومن ثم إعادة تشفيرها مجددا في عملية ابتزاز طويلة.

وكان القطاع المصرفي في الكويت قد شهد هجمات إلكترونية تضمنت قرصنة على حسابات العملاء المصرفية، خلال العام الماضي، وهي المرة الرابعة التي تحدث فيها هجمات إلكترونية على البنوك الكويتية خلال العامين الماضيين، إذ تمت القرصنة عبر رسائل إلكترونية للعملاء، فيما أعلن "بنك الخليج" أحد البنوك التقليدية، عن خسائر تصل إلى أكثر من 10 ملايين دولار، وذلك خلال 24 ساعة فقط، بسبب القرصنة عليه إلكترونيا من خارج البلاد.

وأشار تقرير نشر في وفي أكتوبر/تشرين الأول 2018، إلى أن البنوك العاملة في الكويت رصدت نحو مليار دولار لحماية أنظمتها من عمليات الاختراق الإلكترونية للعام 2019، مقابل 500 مليون دولار العام 2018 بزيادة تبلغ نسبتها 100%.

وبحسب إحصائية سابقة لإدارة الجرائم الإلكترونية، فقد قفز عدد تلك الجرائم من 997 جريمة عام 2013 ليصل إلى 4502 جريمة عام 2018.